

الأغاني

- (تعدو عليّ كأَنّني لك واطرُ ... وأوّل منك كما يؤولُ فِرّاري) .
(نَفْسَ البعيدِ إذا أردتَ قربةً ... ليستَ بناجيةٍ مع الأقدارِ) .
(والمرءُ سوف وإنّ تطاولَ عُمُرُهُ ... يوماً يصيرُ لحُفْرة الحَفّارِ) .
(لَمّا غَلَا عَظْمُ به فكأَنّـه ... من حسنِ بِنْدِيته فَضَيْبُ نُضّارِ) .
(فجّعتني بأعزّ أهلي كُلاًّـهم ... تعدو عليه عَدْوَة الجبّارِ) .
(هَلّاـ بنفسي أو ببعضِ قَرَاتي ... أوقعتَ أوّ ما كنتَ للمُختارِ) .
(وتركتَ ربتي التي مِنّ أجْلِـها ... عِفّتُ الجِهَادَ وصِرّتُ في الأمصارِ) .
رفض العمل عندما رأى العمال يعذبون .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال قال رجل من بني أسد كان وجهاً لإسماعيل بن عمار هلم أركب معك إلى يوسف بن عمر فإنه صديق حتى أكلمه فيك يستعملك على عمل تنتفع به .

- فقال له إسماعيل دعني حتى يحول الحول .
فنظر إسماعيل إلى عمال يوسف يعذبون فقال في ذلك .
(رأيتُ صَبِيحَةَ الذِّيّـروزِ أمراً ... فطيعاً عن إمارتهم نَهْـتاني) .
(فَرَرْتُ من العِمالةِ بعدَ يَحْيَى ... وبعد الذّهْـشَلِيّ أبي أبانِ) .
(وبعد الزور وابن أبي كَثِيرٍ ... وفقدَ أشْـجَعَ وأبي بـطـانِ) .
(فحَابَ بها أبا عُثْـمانَ غيري ... فما شأْنُ الإِـمارةِ لي بِـشانِ)